

# ١- شرح الاكليل في استنباط التنزيل للسيوطي | الشيخ أ.د.

## يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما ينفع وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)  
ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو اليوم التاسع من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في هذا اليوم يتعلق بكتاب -

[00:00:16](#)

له اهمية كبيرة ومنزلة عظيمة لتعلقه بخير كتاب وافضل كلام. وهو القرآن العظيم. هذا كتاب هو يتعلق بنوع من انواع التفسير وهو استخراج دلالات الايات القرآنية الايات القرآنية لها دلالات تدل على احكام وفوائد و - [00:00:36](#)  
ايضا هذه الدلالات قد تكون دلالات ظاهرة واضحة بينة وقد تكون هذه الدلالات تحتاج الى دقة فهم واستنباط وممن اعتنى بهذه الدلالات سواء استدلالا على امر من الامور او استشهادا بها هم سلف الامة. من النبي صلى الله عليه وسلم اولا ثم صحابته الكرام رضي الله عنهم - [00:01:04](#)

ثم من جاء بعدهم من التابعين وتابعيهم وسلف الامة. كانوا يقفون ويتأملون ويتدبرون القرآن الكريم ويستخرجون منه هذه الاحكام الدقيقة المهمة هذه الاحكام الدقيقة والدلالات والهدايات المتعلقة بالايات التي قد تكون ظاهرة وقد تكون خفية تحتاج الى - [00:01:34](#)

دقة فهم واستنباط وهي مبنية على فهم الايات القرآنية. مبنية على فهم الايات القرآنية ليس كل شخص يستطيع ان يستنبط ويستخرج ويستشهد ويستدل بالايات القرآنية او من الايات القرآنية الا بعد - [00:01:59](#)  
فهم يا فهم الدقيق. وهذا ايضا يتطلب منا ايها الاخوة والاخوات يتطلب منا ان نفهم القرآن الكريم. كثير ممن يدعون التدبر وانهم يتدبرون القرآن الكريم. تجد منهم من لا يفهم لغة العرب ولا يفهم شريعة الاسلام ولا يفهم بلاغة القرآن ودلالاته - [00:02:18](#)  
ثم يأتي ويقول نستنبط من القرآن الكريم ونتدبر الايات القرآنية الاستنباط والتدبر مبني على امور كثيرة. من اهمها فهم القرآن الكريم وادراك تفسيره وبيانه فهم الشريعة وفهم سياقات القرآن الكريم واسباب نزوله والاحوال التي نزل بها - [00:02:47](#)  
اما ان يأتي اي شخص ويتكلم ويقول نحن نتدبر القرآن والله امرنا بالتدبر هذا سيكون ابعد ما من التدبر وابعد ما يكون من استنباط واستخراج هذه الدلالات القرآنية. لا نطيل في هذه المقدمة هذه مقدمة في - [00:03:15](#)  
لها اهمية عظيمة. لاني اسمع وارى الكثير الكثير ممن يخوضون في الايات القرآنية بغير علم انهم يستنبطون وانهم يستخرجون وانهم يتدبرون ولم ولم يعني لم يعرفوا طريقة ومنهج الاستنباط ومنهج التدبر. سيكون لقاءنا هذا وما بعده من لقاءات بتوفيق الله وتيسيره - [00:03:35](#)

تسهيل مع كتاب من اجل الكتب التي تعنتني باستخراج واستنباط احكام القرآن ودلالاته فوائده واعجازه والكتب المؤلفة في هذا التي اعتنت باحكام القرآن خاصة وكتب كثيرة. اولا كتب التفسير بشكل عام. من التفاسير المتقدمة - [00:04:05](#)  
كالطبري ابن ابي حاتم وايضا ما تقدمها من تفاسير وما جاء بعدها من تفاسير بالاثار فان السلف استنباطات عظيمة دقيقة جدا ثم تبع

ذلك العلماء الذين الفوا في التفسير وكتبوا فيه على مدى القرون الماضية سواء - 00:04:29

كانت هذه التفاسير تتعلق بالبالغة او باللغة او بالاحكام او بشكل عام تفاسير عامة. كلها لها اعتناءات بلا شك في استنباطات ما

وهدايات وما تدل عليه الايات القرآنية. هذا بشكل عام - 00:04:52

ثم جاءت مؤلفات خاصة تتعلق تتعلق بالاحكام الاحكام الفقهية. ومن اشهر واقدمها كتاب مقاتل ابن سليمان رحمه الله تعالى. وهو آ

يعني المسمى بخمسائة اية دلت على احكام القرآن الكريم او نحو ذلك. ثم جاء جاءت بعد ذلك - 00:05:12

اه الايات التي كتبت او المؤلفات التي كتبت في احكام القرآن مثل احكام القرآن للجصاص الحنفي واحكام القرآن للامام الشافعي

الذي استخرجه البيهقي واحكام القرآن لكي الهراس وهو من الشافعية - 00:05:38

القرآن لابن العربي وهو مالكي واحكام القرآن لابن الفرس وهو مالكي وايضا هناك كتاب يذكر ويقال انه مفقود وهو احكام القرآن لابن

يعلى الحنبلي. فاجتمعت كتب احكام القرآن في على - 00:05:58

المذاهب الاربعة. وهؤلاء وايضا لا يفوتنا الجامع لاحكام القرآن للامام القرطبي رحمه الله تعالى فانه جمع احكام القرآن من الايات

القرآنية استنبط كثيرا من احكام الخفية هذه الكتب التي ذكرناها وغيرها ممن لم تذكر هذه تهتم باستخراج الاحكام الفقهية كاحكام

الوضوء - 00:06:18

الصلاة والزكاة والصوم والمعاملات والنكاح والزواج والطلاق والعدة وغير ذلك مما يتعلق والجنايات والحدود وغيرها. ولكن الكتاب

الذي سنتناوله وهو كتاب الاكليل. كتاب الاكليل في استنباط التنزيل لمؤلفه الجلال السيوطي رحمه الله المتوفى سنة تسعمية

وحداش - 00:06:45

والجلال السيوطي علم علم واضح لا يحتاج الى ان نتحدث عنه او نتكلم عن سيرته فهو معروف ومؤلفاته التي بلغت كما ذكر ست

منة كتاب معروف ومشهور في مؤلفاته ومن هذه المؤلفات كتاب الاكليل في استنباط التنزيل. فانه اعتنى به عناية عظيمة. واستنبط

واستخرج - 00:07:15

وهو جمع بين يعني ما ذكره جمع بين ما ذكر هو واستنبط باجتهاده وما بين ما نقله عن غيره من العلماء السابقين ومن سلف الامة

فهو يجمع بين الاثر والاجتهاد يجتهد في - 00:07:45

بعض المواضع والايات ينقل ينقل كثيرا سواء هذا النقل كان نقلا عما اثر عن السلف عن العلماء الذين سبقوه فهو يستخرج هذه

الاشياء ويقف عندها آآ يتميز الكتاب الذي يسمى بالاكليل - 00:08:05

استنباط التنزيل يتميز هذا الكتاب بكثرة الاستنباطات. ويتميز ايضا باختصار الكلام فان السيوط رحمه الله لا يتوسع. وانما يبين ما

دلت عليه هذه الاية ويستخرج ما فيها من استنباط سواء كان في حكم شرعي - 00:08:25

او في فائدة او نحو ذلك. وهو لم يقتصر على استنباطات الاحكام الفقهية خاصة وانما توسع واستنبط يعني توسع واستنبط في

اشياء كثيرة دقيقة جدا. طيب طيب نبدأ على بركة الله في قراءة الكتاب. حتى يعني نتأمل ما يذكره المؤلف رحمه الله. يقول -

00:08:43

رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب يسر ولا تعسر. الحمد لله الذي انزل على عبده كتابة بيان كل شيء وجعله

شفاء لكل عيب. وهدي من كل غي. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه - 00:09:10

المبعوث من اشرف قبيلة واكرم حي وعلى اله وصحبه ما لجأ ظمآن لري و واوى ضاح الى فين. وبعد. طيب هذه المقدمة اولا المؤلف

ابتدأ بالبسملة. بالبسملة وهي قولك بسم الله - 00:09:30

الرحمن الرحيم. النبي صلى الله عليه وسلم اولا كتاب الله والقرآن فان سور القرآن جميعا ما عدا التوبة كلها مفتوحة بالبسملة. يشرع

لمن يكتب المصحف او يكتب سورة كاملة او يقرأ. يشرع له - 00:09:50

ان يبدأ بالبسملة. مع التأكيد لسورة الفاتحة التي اختلف العلماء في ثبوت البسملة فيها على انها اية من السورة او انها اية مستقلة.

والصحيح ان البسملة هي اية مستقلة من جميع السور. مستقلة جية - 00:10:11

للفصل ما عدا التوبة. طيب البسملة هذه تكتب عند كتابة الايات او عند كتاب السور والمصاحف ونحوها وكذلك تشرع عند كتابة الرسائل والخطابات التي يكتبها الانسان كما كتبها سليمان - [00:10:31](#)

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب في رسائله يبتدأها بسم الله الرحمن الرحيم اما التسمية التسمية موضوع اخر. التسمية قولك بسم الله عند الذبح عند الاكل عند الشرب عند - [00:10:51](#)

عند دخول البيت هذه مواضعها كثيرة وتسمى بالتسمية وهو قولك بسم الله طيب بدأ المؤلف بالحمد كما بدأ الله كتابه بالحمد. وكما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبتدأ خطبه ومواعظه بالحمد. يقول الحمد لله الذي - [00:11:11](#)

انزل على عبده الكتاب بمناسبة ذكر انزل على عبده كتاب لان الكتاب الذي بين ايدينا وهو الاكليل يتعلق بالقرآن الكريم. قال تبياننا لكل شيء واختيار مؤلف كلمة تبياننا لكل شيء يريد ان يربطها بالكتاب وان المؤلف استنبط يعني استنباطات كثيرة - [00:11:31](#)

قرآن جاء تبياننا وتوضيحا لكل شيء. قال وجعله شفاء اي القرآن. لكل عي يعني كل من اراد ان بالقرآن لمرض عضوي او مرض نفسي او اراد ان يتعلم ويشفي نفسه من الجهل سيجد ذلك - [00:11:53](#)

في كتاب الله وهدي من كل غيب. اي ان الله يهدي بهذا القرآن كل من غوى وآ ابتعد عن طريق الرشاد طيب قال والصلاة والسلام على رسول الله محمد على رسوله محمد المبعوث من اشرف قبيلة - [00:12:13](#)

اكرمي حي هذا لتناسب الكلام وترتيب الجناس وعلى اله وصحبه ما لجأ ظمان لري واوى ضاح الى فيء. الظمان هو العطشان لري اي لي يشرب واوى ضاح الضاحي هو العاري المحتر الذي في في - [00:12:33](#)

من شدة الحر الى في الى ظل. طيب عبارات المؤلف مختصرة جميلة ليس فيها تكلف وليس فيها تطويل. قال وبعد بعد هذه الجملة يؤتى بها الفصل. يقول فقد قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياننا لكل شيء كما مثل - [00:12:57](#)

ذكرنا المؤلف يريد ان يبين لك ان استنباطاته ان استنباطاته كثيرة وانها متنوعة وان كتاب الله تبياننا توضيحا لكل شيء. يقول وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء على خلاف في هل الكتاب هنا هو اللوح المحفوظ او القرآن - [00:13:17](#)

مؤلف ساقه على انه قرآن وان القرآن فيه كل ما يحتاج آ اليه الانسان حتى قال ابن عباس لو ضاع لي عقال بغير لوجدته في كتاب الله. قال المؤلف وقال صلى الله عليه وسلم ستكون فتن - [00:13:37](#)

قيل وما المخرج منها؟ قال كتاب الله. فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم. وهذا الحديث الذي رواه من الصحابة علي رضي الله عنه مختلف في رفعه ووقفه. ورجح ابن كثير انه موقوف على علي رضي - [00:13:53](#)

الله اعلم. وقيل انه مرفوع. عموما الحديث من حيث الدلالة واضح. طيب. وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابن معاوية عن ابي اسحاق عن مرة عن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه - [00:14:13](#)

خبر الاولين والآخرين. هذا الاثر الموقوف على ابن ابي مسعود رضي الله عنه يبين اهمية القرآن واهتمام ابن مسعود قال من اراد العلم حقيقة فعليه بالقرآن. لماذا؟ قال فان فيه خبر الاولين والآخرين. قال البيهقي اراد به اصول العلم - [00:14:33](#)

وقال الحسن البصري انزل الله مائة مائة انزل الله مائة واربعة كتب. اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزيور والقرآن. ثم اودع علوم الثلاثة الفرقان يعني القرآن. ثم اودع علوم الفرقان المفصل - [00:14:53](#)

مفصل الذي يبدأ من قاف الى الناس او من من الحجرات الى الناس. سمي مفصلا لكثرة الفصل بالبسملة. ثم اودع علوم المفصل فاتحة الكتاب. فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة. حتى زاد بعضهم او - [00:15:13](#)

قد تكون رواية او عن حسن قال ثم اودع علوم فصل فاتحة الكتاب ثم اودع فاتحة الكتاب اياك نعبد اعبدوا واياك نستعين وكأن كلمة او جملة اياك نعبد واياك نستعين هي علم الاولين والآخرين. طيب يقول اخرج البيهقي في الشعب وقال الامام الشافعي رضي الله عنه - [00:15:33](#)

جميع ما تقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن. هذه الاثار التي الان عن يعني الاول الذي هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم ستكون فتن. قال ما المخرج وحديث ابن مسعود من اراد العلم - [00:15:58](#)

والحسن البصري والشافعي وغيره تدل على ايش تدل على اهمية القرآن الكريم وما فيه من علوم وان هذا الكتاب الذي بين ايدينا الاستنباط هو مستخرج من القرآن الكريم وهو من علومه. وكأن المؤلف يريد ان يقدم لنا ما يعني يدل على اهمية هذا الكتاب -  
00:16:18

يقول قال بعض السلف ما سمعت حديثا الا التمسست له اية من كتاب الله. ما سمعت حديثا يعني من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت دلالة او استنباطه من اية من كتاب الله. وقال سعيد ابن جبير ما بلغني حديث - 00:16:43  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله. واخرج ابن ابي حاتم اخرجه ابن ابي حاتم. وقال ابن مسعود ايضا اذا حدثتكم بحديث انبأتكم بتصديقه من كتاب الله. اخرج ابن ابي حاتم. وقال ابن مسعود ايضا رضي الله عنه انزل  
00:17:03 -

هذا القرآن كله علم. وبين لنا فيه كل شيء. ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن. يقول قرآن فيه كل شيء لكن علمنا قاصر. اخرج ابن اخرج ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم. واخرج ابو - 00:17:23  
شيخ في كتاب العظيمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لو اغفل شيئا لاغفر الذرة والخرذلة والبعوضة. يقول لو اراد الله سبحانه وتعالى ان يترك شيئا من الدقائق الصغيرة لترك هذه الاشياء. لكنه اوردها في كتابه. طيب. وقال الشافعي ايضا - 00:17:43

جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. طيب قال السيوطي رحمه الله قلت ويؤيد هذا قوله صلى الله اني لا احل ولا لا احل الا ما احل الله في كتابه. ولا احرم الا ما حرم الله في كتابه - 00:18:03  
بهذا اللفظ الطبراني في الاوسط من حديث عائشة رضي الله عنها. وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين نازلة الا في كتاب الدليل على سبيل الهدى فيها. طيب قال السيوطي رحمه الله فان قيل من الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة - 00:18:23  
ذلك مأخوذ من كتاب الله في الحقيقة. لان كتاب الله اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وفرض علينا الاخذ به. بقوله قال الشافعي مرة لمكة سلوني عما شئتم اخبركم عنه من كتاب الله. فقيل له ما تقول في المحرم؟ يقول - 00:18:43

الزنبور. حشرة صغيرة تطير. فقال بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. يعني القرآن دل على اتباع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي بين لنا ذلك. يقول وحدثنا سفيان ابن - 00:19:03  
عن عبد الملك ابن عمير عن ربعي عن ربعي ابن خراش عن حذيفة ابن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين ابي بكر وعمر. كأن المؤلف الان يعني يقول لك ما دل عليه القرآن صراحة او ما جاءت السنة - 00:19:23  
بتأييد او استنباط او ما جاء عن الصحابة. كل ذلك داخل في فهم القرآن واستنباطه. حدثنا سفيان عن مصر عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر رضي الله عنه انه امر بقتل المحرم الزنبور يعني المحرم - 00:19:43

ان يقتلوا الزنبور. يقول هذا دل عليه ان امرنا بالافتداء بعمر وصاحبه ابي بكر. والذي امرنا بذلك هو النبي والله سبحانه وتعالى امرنا باتباع امر النبي صلى الله عليه وسلم ما اتاكم الرسول فخذوه. يقول - 00:20:03  
وروى البخاري عن ابن مسعود انه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله الواشمات والمستوشمات. الوشمة هي التي تعمل الوشم وهو حفر او غرز في العضو بالابرة حتى يسيل الدم. ثم يحشى بشيء مادة حتى تظهر على - 00:20:23

هذا الجسد. هذا تغيير لخلق الله. والمتنمصات النمص. النمص وهو نتف الحاجب. والمتفلجات هذا في في الاسنان التي تضع فرجا في اسنانها وتغير يعني ما يتعلق بالاسنان المغيرة لخلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقالت له امرأة في ذلك يعني كيف تلعن؟ فقال ومالي لا العن والمالي لا العن - 00:20:53

ولعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لان كنت قرأت لقد وجدت اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقال ابن برجان ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في -

شيء فهو في القرآن او فيه اصله قرب او بعد فهمه من فهم وعمه من عمه. وكذا كل ما او كل ما حكم او قضى به. وقال غيره ما من شيء الا يمكن استخراجه من القرآن لمن فهمه لمن فهمه الله. حتى ان - 00:21:43

بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين من قوله في سورة المنافقين او سورة المنافقون ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. فانها رأس ثلاث وستين سورة. وعقبها بالتغابن ليظهر التغافل - 00:22:03

في فقده. هذا استنباط استنباط. وان كان بعيد يعني انك تأتي الى رقم السورة وهي ثلاثة وستين وتقول ان الآية في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم او في عمره هذه الآية بلا شك انها جاءت في سياق التذكير قرب الموت - 00:22:23

ان الانسان ينبغي ان يكون على استعداد والا تلهي الاموال والاولاد عن ذكر الله وعن طاعته وعن استبداد لهذا اليوم انا بوجه العموم طيب يقول وقال المرسي جمع جمع آ جمع القرآن جمع القرآن علوم الاولين والآخرين - 00:22:43

بحيث لم يحط به علما حقيقة الا المتكلم به. ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خرم استأثر به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة ورثوا عن النبي صلى الله عليه وسلم كبار الصحابة واعلامهم. مثل الخلفاء الاربعة ومثل ابن مسعود وابن عباس حتى

- 00:23:03

قال يعني ابن عباس لو ضاع لي عقل بعير لوجدته في كتاب الله. ثم ورث عنهم التابعون باحسان ثم تقاصرت الهمم وفترة العزائم وتضاءل اهل العلم وضعفوا عن حمل ما حملها الصحابة - 00:23:23

والتابعون من علومه وسائر فنونه. ونوعوا علومه وقامت كل طائفة بفن من فنونه. فاعتنى قوم بضبط لغاته وتحرير كلماته ومعرفة مخارج حروفه وعددها. وهذا ما يسمى بعلم التجويد وعدد كلماته واياته وسوره - 00:23:43

واجزائه وانصافه وارباعه وعدد سجدياته والتعلم والتعليم عند كل عشر ايات الى غير ذلك من حصر المتشابهات والايات المتماثلة من غير تعرض لمعانيه ولا تدبر لما اودع فيه فسموا بالقراء - 00:24:03

يسم القراء واعتنى النحات بالمعرب منه والمبني من الاسماء والافعال والحروف العاملة وغيرها واوسع الكلام في في اسماء وتوابعها وظروب الافعال واللازم والمتعدي ورسوم خط الكلمات وجميع ما يتعلق به حتى ان بعضهم - 00:24:23

اعرب مشكله وبعضهم اعربه كلمة كلمة. وهؤلاء النحات الذين الفوا في في في مثل الزجاج معاني القرآن واعرابه ومثل النحاس كتب في اعراب القرآن مجلدات مثل مكي كتب في مشكل الاعراب وتبع ذلك العلماء كابي حيان في البحر المحيط وغيرهم. وايضا -

00:24:43

الماصون للسمين الحلبي. ثم جاءت مؤلفات متأخرة مثل الجدول في اعراب القرآن واعراب القرآن وبيانه وغيرها. واعتنى المفسرون بالفاظهم فوجدوا منها فوجدوا منه لفظا يدل على معنى واحد. ولفظا يدل على معنيين وهو ما يسمى بالمشتركات. ولفظا يدل على

اكثر - 00:25:13

فاجره الاول على حكمه ووضح معنى الخفي منه وخاضوا في ترجيح احد المحتملات احد احتمالات ذي المعنيين والمعاني واعمل كل منهم فكره وقال بما اقتضاه نظره. بما اقتضاه نظره. واعتنى الاصوليون بما - 00:25:33

فيه من الدالة العقلية والشواهد الاصلية والنظرية مثل قوله لو كان فيها. المقصود بالاصوليون هنا المقصود بالاصوليين هنا هم اهل العقائد والايامن الذين كتبوا في العقيدة والايامن. ولا يقصد بالاصوليين هم اصول الفقه. وان كان عند المتأخرين اذا قيل الاصولية -

00:25:53

هم علماء الاصول. طيب. لكن العلماء في السابق كانوا يكتبون في اصول الدين. ويقصدون به ما العقائد ولذلك المؤلف وقف عند قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وهذا ما يسمى بدليل التمانع قال - 00:26:13

وغير ذلك من الايات الكثيرة واستنبطوا منه ادلة على وحدانية الله ووجوده وبقائه وقدمه وقدرته وعلمه وتنزيهي عما لا يليق به وسموا هذا العلم باصول الدين. وجوده وبقائه وقدمه هذه كلمة القدم هل يجوز - 00:26:33

يجوز ان نصف الله بانه قديم هذه مسألة فيها خلاف بعضهم يقول لا لا يجوز. لان قديم يعني لا يليق ولكن يقال ازلي وبعضهم يقول جائز كما ذكره الطحاوي لما قال قديم بلا ابتداء يقول وتأملت طائفة منهم معاني خطابه فرأت - [00:26:53](#)

منهما يقتضي العموم ومنهم ما يقتضي الخصوص الى غير ذلك فاستنبطوا منه احكام اللغات من الحقيقة والمجاز وتكلموا في التخصيص والاضمار والنص والظاهر والمجمل والمحكم والمتشابه والامر والنهي والنسخ الى غير ذلك من انواع الاقيسة واستصحاب الحال والاستقرار - [00:27:13](#)

وسموا هذا الفن اصول الفقه. الفت فيه مؤلفات كثيرة اول من تكلم عنه الامام الشافعي. ثم بعد ذلك تبعه العلماء في التأليف بسور الفقه مثل كتاب آآ مثل كتاب يعني روضة الناظر - [00:27:33](#)

ابن قدامة والمستصفي الغزالي ويعني كثير كثير من العلوم كثير من الاصول ومثل متن الورقات الجويني وغيرها من كتب الاصول اصول الفقه. يقول واحكم طائفة صحيح النظر وصادق الفكر فيما فيه من الحلال - [00:27:53](#)

حرام وسائل الاحكام فاسسوا اصوله وفرعوا فيه وفرعوا فروعهم وبسطوا القول في ذلك بسطا حسنا وسموه بعلم الفروع. وبالفقه ايضا وهو ما يسمى باحكام القرآن. وهذي تكلمنا عنها. وتلمح ما فيه من قصص للقرون السابقة والامام الخالية. ونقلوا اخبارهم ودونوا اثارهم ووقائعهم حتى ذكروا حتى ذكروا بدء - [00:28:13](#)

واول الاشياء وسموا وسموا ذلك بالتاريخ والقصص. وكتب التاريخ والقصص كثيرة ايضا من اشهرها كتاب يعني تاريخ الامم والملوك للطبري والبداية والنهاية لابن كثير والمنتظم لابن الجوزي وغيره وتنبأ اخرون لما فيه من الحكم والامثال والمواعظ التي تقلق قلوب الرجال وتكاد وتكاد تدكتك الجبال فاستنبط - [00:28:43](#)

ما فيه من الوعد والوعيد والتحذير والتبشير وذكر الموت والميعاد والنشر والحشر والحساب والعقاب والجنة والنار فصولا من مواعظ واصولا من الزواجف سموا او فسموا بذلك الخطباء والوعاظ واستنبط قوم مما فيه من اصول - [00:29:13](#)

عبير مثل ما ورد في قصة يوسف في البقرات السماء وفي منامي صاحب صاحبي السجن وفي رؤياه الشمس والقمر والنجوم ساجدة وسموه تعبير الرؤى واستنبطوا تفسير كل كل رؤيا من القرآن فان عز - [00:29:33](#)

عليهم اخراجها منه فمن السنة التي هي شارحة للكتاب. فان عشرة فمن الحكم والامثال ثم نظروا الى اصطلاح العوام في مخاطبتهم وعرف معاناتهم الذي اشار اليه القرآن. هذه بلا شك انها اسباب لمعرفة وتفسير الرؤى لكن - [00:29:53](#)

الحقيقة ان تفسير الرؤى هو يعني هو موهبة من الله سبحانه وتعالى لا تخضع للاجتهاد ولا للدراسة ولا تفتح لها ولا تدرس في المساجد. انما هو امر من الله سبحانه وتعالى. يهبه لمن يشاء من عباده. وهذا الموهوب يعطيه الله - [00:30:13](#)

القدرة والفهم والفراسة والاستخراج والاستنباط. من القرآن والسنة. واخذ قوم مما في اية الموارد من ذكر السهام واربابها وغير ذلك علم الفرائض استنبطوا منها من ذكر النصف والثلث والربع والسدس والثلث حساب الفرائض ومسائل العون واستخرجوا منه -

[00:30:33](#)

واحكام الوصايا وهذا ايضا قد يكون مندرجا في علم الفقه وقد يكون مستقلا لان العلماء الفوا فيه ونظموا فيه المنظومات ونظر قوم الى ما فيه من الايات الايات الدالات على الحكم الباهرة في الليل والنهار والشمس - [00:30:53](#)

قمر ومنازله والنجوم والبروج وغير ذلك. فاستخرجوا منه علم المواقيت. واحيانا تسمعون قد يأتي قد يعني بعضهم يقول هو يسمى بعلم الهيئة وقد يقول بعضهم ان علم الهيئة هو ما يتعلق بالفلك وذكر يعني طيب ونظر - [00:31:13](#)

الشعراء الى ما فيه من جزالة اللفظ وبديع نظم وبديع نظمي وحسن السياق والمبادئ والمقاطع والمخالص والتلوين في الخطاب والاطناب والايجاز وغير ذلك فاستنبطوا منه المعاني والبيان والبديع وهم علماء البلاغة. ونظر فيه ارباب الاشارات واصحاب الحقيقة

- [00:31:33](#)

فلاح لهم من الفاظه معاني ودقائق جعلوا له اعلاما اصطلاحوا عليها من الفناء والبقاء والحضور والخوف والهيبة انس والوحشة والقبض والبسط وما اشبه ذلك وهؤلاء علماء الصوفية. يقول السيوطي هذه الفنون التي اخذتها الملة - [00:31:53](#)

منه وقد احتوى على علوم على علوم اخر من علوم من علوم الاوائل مثل الطب والجدل والهيئة الهيئة مثل ما ذكرنا هي علم الفلك والهندسة والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك - [00:32:13](#)

قال اما الطب فمداره على حفظ نظام الصحة واستحكام القوة وذلك انما يكون باعتدال المزاج بتفاعل كيفية قد جمع وقد جمع وقد جمع ذلك في اية واحدة وهي قوله تعالى وكان بين ذلك قواما يعني التوسط - [00:32:31](#)

وعرفنا فيه او عرفنا فيه ما يعيد نظام الصحة بعد اختلاله وحدث الشفاء للبدن بعد اعتلاله في قوله شراب مختلف الوانه شفاء فيه شفاء للناس. وهذه الاية في سياق العسل. يخرج من بطونها شراب. ثم زاد على طب الاجساد - [00:32:51](#)

بطب القلوب وشفاء الصدور. واما الهيئة ففيه تضاعيف ففي تضاعيف سوره من الايات التي ذكر فيها من ملكوت السماوات والارض وما بث في العالم العلوي والسفلي من المخلوقات. الفلك وما يتعلق به. واما الهندسة ففي قوله تعالى - [00:33:11](#)

ننطلق الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب. فان فيه قاعدة فان فيه قاعدة هندسية هو ان الشكل المثلث لا ظل له.

يقول واما الجدل فقد حوت اياته على البراهين والمقدمات والنتائج والقول بالموجب - [00:33:31](#)

والمعارضة وغير ذلك شيئا كثيرا. ومناظرة ومناظرة ابراهيم اصل في ذلك عظيم. واما الجبر مقابلة فقد قيل ان اوائل السور فيها ذكر مدد واعوام وايام بتواريخ امم سابقة وان فيها - [00:33:51](#)

تاريخ بقاء هذه الامة وتاريخ مدة الدنيا وما مضى وما بقي مغلوب بعضها في بعض. وهذا في الحقيقة ان حروف المقطع في القرآن الكريم والتي افتتحت فيها بعض سور القرآن الكريم ليس لها علاقة في المدد. وانما هي حروف هجائية من من الحروف المعروفة -

[00:34:11](#)

جاءت لي الاعجاز اللغوي اعجاز العرب. الله اكبر الله اكبر. لا حول ولا قوة الا بالله. لا حول طيب نكمل ما توقفنا عنده. طيب قال واما النجامة والمراد بالنجامة التنجيم. ففي - [00:34:31](#)

او اثاره من علم. فقد فسر ابن عباس بذلك. لكن هنا كلام النجامة. هل يجوز يعني تعلم النجامة ما المراد ماذا تقصد بالنجامة؟ ان كان تقصد النجامة معرفة سير النجوم ودلالاته واثارها وان لها آ - [00:34:51](#)

تأثير بعد الله سبحانه وتعالى في الشتاء والبرد والحر والصيف والنبات ونحوه والمطر فهذا هذا جائز لتعلمه هذا جائزة العلم. اما

التنجيم الذي يراد به الاخبار عن المغيبات وان النجوم لها اثر مستقل. هذا الذي حذر منه العلماء - [00:35:11](#)

وبينوا انه نوع من الشرك الكهانة ونحوها. يقول وفيه اصول الصنائع واسماء الالات التي تدعو الضرورة اليها فمن الصنائع الخياطة في قوله وطفقا يخصفان والحدادة في قوله اتوني زبر الحديد والنا له الحديد والبناء في ايات - [00:35:31](#)

النجارة ان اصنع اصنع الفلك والغزل نقضت غزلها كمثل العنكبوت اتخذت بيتا الفلاحة او رأيتهم ما تحرثون؟ في ايات اخر والصيد والغوص والشياطين كل بناء وغواص وتستخرج منه حلية الصياغة واتخذ قوم موسى من بعدهم من حليهم عجلا والزجاجة صرح

ممر من قوارير - [00:35:54](#)

المصباح في زجاجة والفخارة فاوقد لي يا هامان على الطين والملاحة اما السفينة والملاح هو الذي يعمل في والكتابة علم بالقلم في ايات اخر والخبز والطحن احمل فوق رأسي خبزا والطبخ بعجل - [00:36:24](#)

بعجل حنيز والغسل والغسل والقصرة وثيابك وطهر وقال الحواريون والحواريون سموا بذلك لانهم والجزارة الا ما ذكيتهم والبيع والشراء في ايات كثيرة والصبغ صبغة الله مع ان الاية ليس المراد بها الصبغ الحقيقي. وانما هي دين الله. طيب والحجارة وتنحت هنا

من جبال بيوت - [00:36:44](#)

والكيالة والوزن في ايات كثيرة والرمي وما رميت. واعدوا لهم ما استطعتم. وفيه من اسماء الالات من اسماء الالات وبالمأكولات

والمشروبات والمنكوحات وجميع ما وقع ويقع في الكائنات ما يحقق معنى قوله ما فرطنا في كتاب من شيء - [00:37:14](#)

انتهى كلام المرسي ملخصا مع زيادات. قال السيوطي وانا اقول فقد اشتغل فقد اشتمل كتاب الله العزيز. على كل شيء كل شيء اما

انواع العلوم فليس منها باب ولا مسألة هي اصل الا وفي القرآن ما يدل عليها. وفيه علم اجانب - [00:37:34](#)

المخلوقات ومالكوت السماوات والارض وما في الافق الاعلى وما تحت الثرى وبدء الخلق واسماء مشاهير الرسل والملائكة وعيون وعيوني اخبار الامم السالفة كقصة ادم مع ابليس في اخراجه من الجنة وفي الولد الذي سماه عبد الحارث سماه عبد الحارث -

00:37:54

ورفع ادريس واغراق قوم نوح وقصة عادل الاولى والثانية وقوم تبع ويونس والياس واصحاب الرس وثمود والناقة وقوم لوط وقوم شعيب الاولين والآخرين فانه ارسل مرتين هذا على على الصحيح ان شعيبا ارسل الى اهل مدين وهم اصحاب الايكة ولم يكن هناك ارسال لاول ولاخر ولم يذكر القرآن الا مرة - 00:38:14

لم يذكر الا حالة واحدة. وقصة موسى في ولادته والقاءه في اليم وقتله القبطي ومسيره الى مدينته تزوجي ابنة شعيب والصحيح انه ليس شعيبا. وانما ابنة الرجل الصالح. وكلامه تعالى بجانب الطور ومجيئه الى فرعون وخروجه واغراقه - 00:38:44

عدوه وقصة العجل والقوم الذين خرجوا خرج بهم واخذتهم الصاعقة وهم السمعون. وقصة قتيل ذبح البقرة وقصته في قتال

جبارين وقصته مع الخضر. والقوم الذين ساروا في سرب من الارض الى الصين. هذا في قوله تعالى - 00:39:04

ومن قوم موسى امة يهدون بالحق به يعدلون. والله اعلم بذلك الله اعلم. وقصد طالوت وداوود مع جالوت وقتل وقصة سليمان

وخبره مع ملكة سبأ وفتنته وقصة القوم الذين خرجوا فرارا من الطاعون فاماتهم الله ثم - 00:39:24

احياهم وقصة ابراهيم في في مجادلته قومه ومناظرته النمرود ووظعه ابن اسماعيل مع امه بمكة وبناء وقصة الذبيح وقصة يوسف

واما وما وما ابسطها يعني ان الله بسطها وقصة مريم - 00:39:44

وولادتها عيسى وارساله ورفعته وقصة زكريا وابنه يحيى. وايوب وقصة ذي القرنين ومسيره الى مطلع الشمس ومغربها وبناء السد

وقصة اصحاب الكهف والرقيب وقصة وقصة الرجلين الذين لاحدهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن ال فرعون وقصة

اصحاب الفيل وقصة الجبار - 00:40:04

الذي اراد ان يصعد الى السماء هو فرعون. وفيه من شأن النبي صلى الله عليه وسلم دعوة ابراهيم به وبشارة عيسى وبعثه وهجرته

من غزواته ومن غزوات غزوة بدر في الانفال واحد في ال عمران وبدر الصغرى فيها والخندق في الاحزاب والنظير في الحشر -

00:40:34

في الفتح وتبوك في براءة وحجة الوداع في المائدة ونكاحه زينب بنت جحش وتحريم سريته ونظام وتظاهر ازواجه عليه وقصة

الافك وقصة الاسراء وانشقاق القمر وسحر اليهود اياه. وفيه بدء خلق الانسان الى موته وكيفية الموت وقبض الارواح - 00:40:54

وما يفعل بها بعد من صعوده الى السماء وفتح ابواب فتح الباب للمؤمننة والقاء الكافرة وعذاب القبر. والسؤال ومقر الارواح واشترط

واشراط الساعة الكبرى العشرة وهي نزول عيسى وخروج الدجال وبأجوج ومأجوج والدابة - 00:41:14

والدخان ورفع القرآن وطلوع الشمس مغربها وغلق باب التوبة والخسف واحوال البعث. ومن نفخ الصور من نفخ الصور للفجر

وللصق والقيام والحشر والنشر واهوال الموقف وشدة حر الشمس وظل العرش والصراف - 00:41:34

الميزان والحوظ والحساب لقوم الحساب لقوم ونجاة اخرين منه وشهادة الاعضاء وايتاء الكتب بالايمان والشمالك خلف الظهر

والشفاعة وخلف الظهر والشفاعة والجنة وابوابها وما فيها من من الانهار والاشجار والثمار والحلي - 00:41:54

والاواني والدرجات ورؤية الله تعالى والنار وما فيها من اودية وانواع العقاب والوان العذاب والزقور الى غير ذلك مما لو بسط لجاء

في مجلدات. وفي القرآن جميع اسماء الله تعالى الحسنى كما ورد - 00:42:14

في الحديث وفيه من اسمائه مطلق اسم وفيه من اسماء وفيه من اسمائه مطلقا الف اسم. الله اعلم بذلك وفيه من اسماء النبي صلى

الله عليه وسلم جملة. هو يقصد ان اسماء الله فيه الف اسم. استنباطا استخراجا والله اعلم. وفيه من اسماء النبي - 00:42:34

جملة وفيه شعب الايمان السبعون في شراء الاسلام ثلاث مئة وخمسين. وخمس عشرة وفيه انواع الكبار وكثير من الصغار وفيه

تصديق كل حديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا جملة القول في ذلك. هذا وقد اكثر الناس التصنيف في انواع علوم القرآن

- 00:42:54

وقد الفت في جملة من انواع في من انواعه كاسباب النزول والمعرب والمبهمات وغير ذلك. وما من كتاب الا وقد فاق الكتب المؤلفة في نوعه ببديع اختصاره. وحسن تحريره وكثرة جمعه. وقد افرد قد افرد الناس في احكام - [00:43:14](#) كتب كالقاضي اسماعيل وبكر اسماعيل وبكر ابن علاء وابي بكر الرازي يقصد الجصاص والكيل هراسي وابي بكر ابن العربي وعبد المنعم ابن الفرس وغيرهم وكل منهم افاد واجاد وجمع فابعد غير انه - [00:43:34](#) بالحشو والتطويل والتطويل مشحونة بالاستطراد الى اقوال المخالف والدليل ومع ما فاتها من استنباطات اه من الاستنباط العلية والاستخراجات الخفية. قال يعني كانه يشير الى ان كتب احكام القرآن فيها توسع. وهو يريد ان يستنبط. قال فعزمت على وضع - [00:43:54](#)

في ذلك مذهب المقاصد محرر المسالك. او اورد فيه كلما استنبط منه او استدل به عليه من مسألة فقهية او اصلية يعني في العقيدة او اعتقادية وبعضا مما سوى ذلك مقرونا بتفسير الآية حيث تقف - [00:44:14](#) حيث توقف او توقف حيث توقف فهم الاستنباط عليه معزوبا الى قائله من الصحابة والتابعين مخرجا من من كتاب ناقل من القائمة المعتبرين فاشدد بهذا الكتاب يديك وعض عليه بنواجديك ولا يحملنك على استحقار - [00:44:34](#) في صغر حجمه فمن نظر اليه بقلب سليم بان له غزارة علمه. يعني كأنه يقول انا اعتمد يعني كان منهجه اني اختصر واستنبط وانقل عن الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم. واجتهد في ذلك. قال وقد سميته بالاكليد في استنباط التنزيل - [00:44:54](#) وعلى الله توكلت فهو حسبي ونعم الوكيل. طيب الان بعد ذلك ينتقل الى مقدمة مختصرة ثم يدخل الى استنباطات الايات القرآنية يبدأ بالفاتحة ولعلنا ان شاء الله ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نستكمل ما - [00:45:14](#) وقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وفق الله الجميع لما يحبه نلقاكم على خير في لقاءات قادمة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:45:34](#)